

الأغاني

عشق من انتسب عذريا فأما أنت فما لك ولهذا فاستحيا وسكن وسأله أبو عبيدة هل قلت في
مقامك شعرا قال نعم وأنشد .

(لَعَمْرِي لئن أَمْسَيْتَ بِالْفَرَشِ مُقْمِداً ... ثَوِيَّ سَاكٍ عَيْسُودٍ وَعُدُودِ نَزَةٍ أَوْ
صَفَرٍ) .

(ففَرَّعَ صَدِيًّا أَوْ تَيَمَّمَّ مُمْصِعِداً ... لِرَبِّعٍ قَدِيمِ الْعَهْدِ يَنْتَكِفُ الْأَثَرُ
) .

(دَعَا أَهْلَهُ بِالشَّامِ بِرُقٍ فَأَوْجَفُوا ... وَلَمْ أَرَّ مَتْبوعاً أَضْرَّ مِنَ الْمَطَرِ)

(لَتَسْتَبْدِلَنِّ قَلْباً وَعِيناً سِوَاهُمَا ... وَإِلَّا أَتَى قِصداً حُشَّاشَتَكَ الْقَدْرُ)

(خَلِيلِيَّ فِيمَا عِشْتُمَا أَوْ رَأَيْتُمَا ... هَلْ اشْتاقَ مَضْرُورٌ إِلَى مَنْ بِهِ أَضْرٌّ) .

(نَعَمْ رُبِّمَا كَانَ الشَّقَاءُ مُتَيِّحاً ... يُغَطِّي عَلَيَّ سَمْعَ ابْنِ آدَمَ
وَالْبَصَرَ) .

قال فانصرف به أبو عبيدة إلى منزله وأطعمه وكساه وحمله وانصرف وهو يقول .

(أَصَابَ دِواءَ عِلَّتِكَ الطَّيِّبُ ... وَخاضَ لَكَ السُّلُوسُ ابْنُ الرَّسِّ بَيْبِ) .

(وَأَبْصَرَ مِنْ رُقَاكَ مُنْفِثَاتٍ ... وَداوَّكَ كانَ أَعْرَفَ بِالطَّيِّبِ)